التعليم في العراق منذ الزمن الأول للحكم العثماني ومرورا بحقبة الاحتلال البريطاني وانتهاءً بقيام عهد الحكم الوطني .
تناول المؤلف في الجزء الأول من هذا الكتاب تاريخ التعليم في العهد العثماني 1638- 1917م ، وبين في مقدمته أن المعلومات التي حصل عليها عن التعليم عند إعداده لفصول كتابه الشهير الآخر (معجم العراق) كانت معلومات (واسعة ، حوت الشيء الكثير من الحوادث النادرة ، والصور الطريفة ، والأخبار الشائقة )) جعلته يفكر في إصدارها بكتاب خاص ، وحسنا فعل بذلك ، وأضاف أن فصول كتاب التعليم ((إن هي نتيجة مجهود فردي ، وتتبع واستقصاء شخصي)) .
مهد المؤلف لهذا الجزء من الكتاب بدراسة عن العراق العثماني وعلاقة العثمانيين بفكرة الخلافة ، ونظام حكمهم ، قبل أن ينتقل إلى الحديث عن الولايات العراقية (بغداد والموصل والبصرة) ، وملامح المجتمع العراقي ، وأسس الدراسة العلمية ، والمعاهد الدراسية ، والكتاتيب ، والمدارس في بغداد والموصل والبصرة والنجف الأشرف ، وسياسة الإصلاح في العهد العثماني ، والإصلاحات الخيرية والمدارس ، والدولة العثمانية والتعليم الحديث ، والعراق والمدارس الحديثة التي لم يباشر بإنشائها إلا في زمن المصلح الكبير مدحت باشا 1869- 1872م على الرغم من مرور ما يقرب من الثلاثين عاما على إنشائها في استنبول أو الولايات العربية الأخرى !!
وانتقل للحديث عن المدارس في الولايات العراقية معززة بالجداول ، والتعليم والمدارس العسكرية ، والأقليات والتعليم ومدارسها في العراق ، والمدارس المسيحية الأجنبية ، ومدارس الحاليات الأجنبية ، والدراسات العالية في العراق ، والدراسة خارج العراق ، وإدارة شؤون المعارف .